



## أوغاريت يونان

سيرة رائدة لامرأة عربية مناضلة للاعنف على مدى أربعين سنة. حائزة على جائزة غاندي العالمية 2022.

مؤسسة الكلية الجامعية للعنف وحقوق الإنسان - AUNOHR، الأولى من نوعها في لبنان والعالم العربي والفريدة عالمياً. والمشرفة الأكاديمية العامة فيها وبانياً منهاجها.

مفكرة تربوية، من رواد ثقافة العنف في لبنان والمنطقة؛ كاتبة وباحثة.

محاضرة جامعية، تسعى إلى تأسيس أكاديمي جديد للربط بين الفكر اللاعنفي وتراث الفلسفه وعلماء الاجتماع وعلماء النفس والمفكرين التربويين الإنسانيين كما دراسات السلام والوساطة وحقوق الإنسان.

متخصصة في علم الاجتماع (ماستر ودبلوم دراسات عليا، الجامعة اللبنانية)، وفي العلوم التربوية (دكتوراه، جامعة السوربون - باريس 5، فرنسا).

من رواد التدريب الحديث في لبنان، مُبتكرة لنهج خاص بها وللعديد من الطائق التفاعليّة وبعضها تُرجم إلى لغات عدّة.

شاركت في أولى هيئات حقوق الإنسان في العالم العربي، وأضافت إليها مفاهيم ووسائل للتجديد، فكان دورها رياديًّا باعتراف كبار شخصيات حقوق الإنسان. وهي أول امرأة عربية عضو في أول شبكة عالمية للرواد المدرّبين على حقوق الإنسان والسلام وحل النزاعات.

تعرف بأنها وجه مؤثر في أجيال من الشباب وناشطي المجتمع المدني وفي الطاقات العليا والمتقدّفين. وتعرف مناطق لبنان كافية، في زمن الحرب وخطر الموت كما في السيل، عبر نشاطات ونضالات مع الناس، مع سائر فئات المجتمع، رغم كل شيء...

تعتبر يونان باحثة مرجعية في مسائل تعديل النظام الطائفي وبناء الدولة المدنية في لبنان، حيث قدّمت بدائل وأبحاث سوسيولوجية وترويجية وحقوقية، في قضايا: الأحوال الشخصية، التنمية المواطنة، كتاب التاريخ، التعليم الديني، وصياغة دستور بديل. ويعود لها الفضل في إطلاق تجربة رائدة للتدريب التربوي-السياسي-النفسي على اللاطائفية، حيث بلورت نماذج ذاع صيتها وتدرب في إطارها الآلاف، ثم أعدت منهاجاً أكاديمياً أول من نوعه لتعليم اللاطائفية والمواطنة.

المرة الأولى التي أطلقت فيها أوغاريت يونان التربية اللاعنفية من أجل مدرسة بديلة إنسانية، كان ذلك عام 1985 خلال الحرب ومنذ ذلك الحين، تدرّب معهاآلاف المعلمين/ات والتربويين/ات في سائر المناطق اللبنانية. كما تُعتبر صاحبة المبادرة الأولى لإدخال ثقافة العنف وحل النزاعات في كتاب مدرسي في لبنان والمنطقة العربية. وفي العام 2018 نجحت في توقيع اتفاقية رسمية بين AUNOHR ووزارة التربية والمركز التربوي للبحوث والإندماج لإدخال ثقافة العنف في المناهج التعليمية الجديدة من الروضة إلى الثانوي في مدارس لبنان كافة.

أبدعت يونان لأول مرة في لبنان، منهجه تبسيط الحقوق، عبر مواد إعلامية وبحثية جذابة، انتشرت كنموذج حديث محلياً وعربياً. وأطلقت نشرات حقوقية أولى من نوعها، فكرةً ورؤى تحرير:

- نشرة "حقوق العمال" (1994 - 1986)
- نشرة "حقوق المعلمين" (1999 - 1993)
- مجلة "حقوق الطلاب" (2003 - 1999)
- نشرة "بلاد" (للعمل في المناطق مع الناس، منذ 2005)
- نشرة "شمل" (للشباب، منذ 2009)



في العام 1983، التقت **وليد صليبي**، المفکر والرائد اللاعنفي، وانطلقا معاً في رحلة حياة ونضال، رفيقاً درب وحلم مشترك عملًا على تجسيده يوماً بيوم إلى رحيله في 3 أيار 2023...  
شاركا في الفكر والنضال وابتکار البدائل، من أجل قيم الحرية والعدالة والحب.

واختارا، على غرار ما كتبه المفکر وعالم النفس إريك فروم Erich Fromm حول "أن نكون أو أن نتملك" *To Have or To Be*، أن يكون لمسيرتهما في الحياة معنىًّا وجوديًّا إنسانيًّا، بعيدًا من التملك والمناصب والشهرة. ومنذ البداية، في مطلع شبابهما، وجد كلٌّ منهما نفسه يختار الفكر والنضال معاً؛ خيار حياة *A choice of life*. ومذاك، باتا يُعرفان أَنْهُما من رواد تجديد المجتمع المدني في لبنان عبر العقود الأربع الأخيرة.

## في مؤلفاتها وأبحاثها

[ إلى مئات المحاضرات ودورات التدريب وعشرات المقالات والتقارير البحثية ونصوص أدبية وشعرية ]

- بحث في العلوم الاجتماعية-التربوية "الحركة الاجتماعي عبر المدرسة" (1982 بالفرنسية).
- بحث حول "مفهوم السلطة في الكتب المدرسية: التنمية السياسية عبر المدرسة" (1983 بالفرنسية).
- دراسة سوسيولوجية-تربوية حول كتب التاريخ المدرسية لسائر دور النشر والاتجاهات السياسية-الطائفية في لبنان: بديل لتعليم التاريخ (1988) مع تحريرها باستمرار (الدراسة الأشمل والوحيدة من نوعها).
- بحث تحليلي حول "أول انتخابات لنقابة موحدة للمعلمين بعد الحرب: الوحيدة. الوعي. الطائفية" (1992).
- "التدريب على السلام والديمقراطية وإدارة النزاعات": (مشترك مع آخرين. تأليف 60% منه): أول دليل من نوعه في لبنان أصدرته منظمة اليونيسكو في باريس مترجمًا إلى لغات عدّة (1994).
- "أسئلة وأجوبة - حقوق المعلمين" (أول نتاج حقوقى لتبسيط قوانين المعلمين) (1993-1999).
- كتاب "كيف نترى على الطائفية" (النص الأول 1992، النشر 1996) (مترجم إلى الإنجليزية 1999).
- مقالة بجزأين "مقاومة عنفية - مقاومة لاعنفيّة" (1996، مع وليد صليبي).
- بحث عن "سيرة الإعدام في لبنان منذ الاستقلال" (1997، نُثِر في كتاب وليد صليبي "عقوبة الإعدام تقتل").

- إعداد مشروع قانون للمجلس النيابي "إلغاء المادة 186 - عقوبات " العنف على الأطفال" (1997).
- بحث تحليلي حول 90 كتاباً مدرسيًّا للتعليم الديني لسائر الطوائف في لبنان: "بديل عن التعليم الديني الإلزامي في المدارس" (2000).
- دراسة مقارنة بين "مشاريع قوانين الأحوال الشخصية المدنية في لبنان منذ الخمسينات" (1997).
- "زواج مدني": دليل أسئلة وأجوبة (1998، مع و. صليبي).
- دراسة حقوقية "بديل مدني وإنمائي عن التجنيد الإجباري - خدمة العلم" (1999).
- دليل تدريبي عن "تمكين المرأة" (11 فصلً) (تأليف مشترك مع آخرين) (LAU) (2003).
- قصص قصيرة: 61 قصة للنساء ( خاصة النصف أمّيات) (12 كتيّباً) (LAU) (2005).
- كتاب مفاهيم ودليل تدريبي، "كيف لا نترى على الطائفية" (مترجم إلى الإنجليزية) (2005).
- كتاب مفاهيم ودليل تدريبي "كيف نترى ونناضل باللاعنف" (مع و. صليبي، 2006).
- كتاب "أسئلة اللاعنف": مرجع شامل ومبوب لأسئلة وتساؤلاتآلاف الأشخاص في لبنان والمنطقة العربية على مدى 25 سنة؛ أجوبة تحليلية وتوثيقية؛ (2010، ثم نصّ جديد 2015، مع و. صليبي).
- إعداد مشروع "قانون لبناني للأحوال الشخصية" - 244 مادة (2009): مُدرج في جدول أعمال اللجان النيابية المشتركة في المجلس النيابي (2011).

- كتاب مرجعيّ "مفاهيم ودليل تدريبي: نقول لا للإعدام" (2011) (مترجم إلى الفرنسيّة) (2013).
- نصوص أكاديمية: إعادة قراءة فلسفية وعلماء اجتماع وتربية على ضوء فلسفة اللاعنف (2009-2022).
- كتاب "أقوال في اللاعنف Quotes in Non-Violence" (مشترك مع صليبي) (Arabic English) (2020).

لمحة عن هيئات ومبادرات وحملات مدنية، أَسَستها أوغاريت يونان وأُوْشَرِكَت في إطلاقها مع وليد صلبي، عدا أنشطة اجتماعية وثقافية، محلية وعربية وعالمية، شاركا فيها كأعضاء وأُوْدَاعِمِين، في مجالات متعددة.

- **الكلية الجامعية للاغنف وحقوق الإنسان - AUNOHR** (بداية التجربة النموذجية 2009؛ الاعتراف الرسمي 2014-2015): أول مؤسسة تعليم عالي من نوعها في لبنان والمنطقة العربية وفردية في العالم، تمنح شهادة ماستر ودبلوماً جامعية في 9 اختصاصات، حيث حوالي 60% من مناهجها مبتكرة، وتتمتع بمجلس استشاري عالمي من فلاسفه وحاملي نوبل للسلام...
- "شعل - شباب مواطنون لاغنفيون": حركة شبابية لبنانية نضالية. (العلم والخبر سنة 2008).
- "لاعنفيون بلا حدود" (منذ 2004)، أول شبكة عربية لاغنفيه من نوعها، لنشر هذه الثقافة ودعم تأسيس الهيئات والتحركات اللاعنفية وتدريب الشباب والطاقات الجديدة في أكثر من بلد عربي.
- "بيوت الاغنف واللاتائفية والديمقراطية" - "بلاد": انطلق المشروع في عام 2004 لتأسيس "بيوت" في قرى ومدن في أنحاء لبنان؛ "مدارس للحياة" تتجذر بين الأهالي، تعلم التربية والحلول الإيجابية للنزاعات والحوار وتبني مناعة ذاتية متواصلة وفسحات للاختلاط العميق بين المناطق عبر أفكار حيوية محترفة وبسيطة.
- "الهيئة اللبنانية لحقوق المدنية" (منذ عام 2003). (هي الجهة التي باسمها تم الترخيص لجامعة AUNOHR).
- "تجمع حقوق الطلاب" (1997-2003).
- "تيار حقوق المعلمين" (ظاهرة أولى في تاريخ المعلمين)، و"توحيد نقابتي المعلمين في المدارس الخاصة" بعد الحرب (1988-2003).
- "حركة حقوق الناس" (1988؛ من أولى جمعيات حقوق الإنسان في لبنان والمنطقة، وفردية في نمط عملها الحديث).
- "تجمع العمل الإنمائي" (1987)، جمعية مدنية تهتم بتربية شؤون العمال، تأسست كتجربة فردية خلال الحرب الأهلية.
- **يونان صلبي**: رائداً التدريب الاجتماعي بالطراقي الحديثة التفاعلية في لبنان منذ مطلع الثمانينيات.
- من الناشطين المؤسسين في سائر **مبادرات السلام رفضاً للحرب الأهلية في لبنان** (1983-1990).
- من الأعضاء المؤسسين مع المطران الراحل غريغور حداد في **"المؤتمر الدائم للعلمانيين في لبنان"** (1983).
- من الأعضاء المؤسسين مع الرحالة لور مغيلز في: **"حركة الاغنف في لبنان"** (1986).
- من المؤسسين في **"المؤتمر النقابي الوطني"**، أهم تجمع مناهض للحرب والإفقار خلال الحرب الأهلية (1987).
- من المؤسسين في **"مسيرة المعافين اللاعنفيه من شمال لبنان إلى جنوبه"** (1988).
- المدربان الرياديّان على الاغنف وحقوق الإنسان في مشروع منظمة "اليونيسف" لكل لبنان، **"التربية على السلام"** (1989-1992).
- من الوجوه الأولى والريادية في **"شبكة حقوق الإنسان العربية"** (1993).
- من المؤسسين في **"المؤتمر البيئي الوطني الأول في لبنان"** (1994).
- من المؤسسين في **"حملة بلدي بلديتي"**، أول حملة مدنية لاستعادة الانتخابات البلدية في لبنان بعد الحرب (1998).
- مؤسساً **الحملة الوطنية من أجل قانون لبني للأحوال الشخصية**\* (منذ 1998، 75 جمعية وحزباً وعشراً من الآلاف من المساندين من كل لبنان، أثمرت إدراج مشروع القانون الذي أعاده معًا على جدول أعمال اللجان النيابية المشتركة لأول مرة في تاريخ لبنان عام 2011).
- مؤسساً **الحملة الوطنية من أجل إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان**\* (منذ 1997، 84 جمعية وحزباً ومنات الآباء المساندين من كل لبنان، أثمرت إلغاء جزء من قانون الإعدام عام 2001 كإنجاز رائد في أول بلد عربي في هذا الإطار).
- وكانت يونان ممثلاً أول منظمة عربية تتضمن إلى **"التحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام"** في سنة تأسيسه في باريس (2002).
- أطلقت مشروع قانون دراسة شاملة وحملة شبابية لتعديل قانون **"خدمة العلم"** (1999) (وقف العمل بالقانون عام 2004).
- درّبها ودعماً مجموعة شبابية للمشاركة في **"تحرير بلدة أرنون من الاحتلال الإسرائيلي"**، (1999)، انتصار لمقاومة لاغنفيه نموذجية).
- أعدّت دراسة علمية واقتراح بديل لمعالجة قضية **"التعليم الديني الإلزامي في المدرسة"** (2000، تبنته حملة مدنية آنذاك).

\* كرم صلبي ويونان بـ **"جائزة الجمهورية الفرنسية لحقوق الإنسان"** للعام 2005 في إطار "الهيئة اللبنانية للحقوق المدنية"، لدورهما الريادي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، وكانت المرة الأولى التي تُمَّح فيها الجائزة لجهة أو لشخصية في العالم العربي.

\* وُمنحت يونان عام 2006 **جائزة منظمة السلام العالمية PAX Christi International** لجهودها المثابرة من أجل السلام والعدالة في لبنان والمنطقة، في زمن الحرب وزمن بناء السلم.

\* وكرّمت مع صلبي عام 2019 باسم جامعة AUNOHR، بـ **"Fondation Chirac"** الفرنسية في أرفع تنويه عالمي لها بعنوان **"حل النزاعات والسلام"**.

\* وفي عام 2022 نالت وليد صلبي **جائزة غاندي العالمية**.

\* وفي عام 2023، مُنحت شهادة دكتوراه فخرية honorary Doctorate in Humane Letters من LAU الجامعة اللبنانية الأمريكية في بيروت، لمسيرتها الرائدة في ثقافة الاغنف وحقوق الإنسان في لبنان والعالم العربي.